

طرق تدريس عامة

لطلبة المستوى الثاني في أقسام كلية التربية
محافظة المهرة
جامعة حضرموت

الفصل الدراسي الأول

د. هلال محمد علي السفيني
أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

الفصل الثاني

بعض طرائق واستراتيجيات تدريس التعليم الأساسي والثانوي

أنواع طرائق التدريس:

أولاً: طرائق التدريس التي تعتمد على المعلم.

ثانياً: طرائق التدريس التي تعتمد على المعلم والمتعلم.

ثالثاً: طرائق التدريس التي تعتمد المتعلم.

استراتيجيات تعليم خاصة:

أولاً: استراتيجية تنظيم تعلم المفاهيم.

ثانياً: استراتيجيات تنظيم تعلم المهارات.

ثالثاً: استراتيجيات تنظيم تعلم القيم والاتجاهات.

الفصل الثاني

بعض طرائق واستراتيجيات تدريس التعليم الأساسي والثانوي

لما كان للتدريس طرائق، واستراتيجيات عديدة، وليس هناك طريقة أو استراتيجية معينة صالحة لكل الدروس، فإن هناك مجموعة من العوامل نستطيع من خلالها أن نُحدِّد متى تكون طريقة ما، أو استراتيجية ما أكثر مناسبة من غيرها.

لذا ينبغي أن يقوم المدرس بتحديد ما يناسبه من الطُّرق والاستراتيجيات في ضوء: الدرس المُراد عَرَضُه، ونوعية الطلاب القائم بتدريسهم، وشخصية المعلم وقدرته، ليقوم بتقديم ذلك الدرس (إبراهيم، ٢٠٠٥، ١٤٤).

كما يمكن الجمع بين أكثر من طريقة في تدريس الموقف التعليمي الواحد؛ لتحقيق أهداف الدرس، وأكثر طرائق التدريس نجاحًا في نظر التربية الحديثة هي الأكثر تركُّزًا حول المُتعلِّم؛ لِيُمارِس عملية التعلُّم، كما أنَّ الأساس الذي تقوم عليه التربية الحديثة، هو أن التعلُّم يحدث نتيجةً للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، وأن دور المعلم هو تهيئة الظروف؛ بحيث يستجيب لها المتعلم، ويتفاعل معها، مما يجعله إيجابيًا نشطًا في الكشف، والتحصيل، والابتكار، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (الحاوري، ٢٠٠٨، ٦٢-٦٣).

ويمكن القول: إنَّ تعدد طرائق التدريس يشكل ثروة من الأداءات التي ينتفع بها المعلم، ويعود نفعها على المتعلم، ويمكن استغلال هذا التنوع في تحقيق الطموحات المرغوبة (الحاوري، ٢٠٠٨، ٦٨).

وفي هذا الفصل سنتناول أنواع طرائق، واستراتيجيات التدريس التي يمكن للمعلم توظيفها في تدريس طلبة مرحلة التعليم: الأساسي، والثانوي، كما يأتي:

أنواع طرائق التدريس:

يمكن تقسيم طرائق التدريس التي يمكن استخدامها في التدريس إلى ثلاثة أقسام:

١- طرائق تدريسية تعتمد على المعلم.

٢- طرائق تدريسية يشترك فيها المعلم والمتعلم.

٣- طرائق تدريسية تعتمد على المتعلم.

أولاً: طرائق التدريس التي تعتمد على المعلم: من أبرز طرائق التدريس التي تعتمد

على المعلم، ويمكن استخدامها في تدريس جميع المواد، ما يأتي:

١- طريقة الإلقاء و(المحاضرة):

تعدُّ طريقة الإلقاء والمحاضرة من أقدم الطرق التدريسية، وتعتمد أساساً على

جُهد المدرس/ المحاضر في الشرح والتوضيح ببياناً وتفصيلاً لجميع جزئيات

الموضوع المراد تعلمه، ويسمى علماء التربية وطرق التدريس بالطريقة الإخبارية.

وفي هذه الطريقة يقوم المدرس بعرض الجزئيات التي يشتمل عليها الموضوع،

فيلقن التلاميذ التعريف اللغوي والاصطلاحي، ويعرض الأمثلة، ويركب ويحلل

ويستنتج، ولا يعطي التلاميذ فرصة للمشاركة (الرومي والزعلابي، ١٩٩٦، ٦١).

وتعرف بأنها: عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها المدرس مرتبة

مبوبة بأسلوب شائق جذاب (فرج، ٢٠٠٥، ٩٢).

إيجابيات طريقة الإلقاء (القرش، ٢٠١٥، أ، ١٨-١٩):

١- يُعطى الطلاب من خلالها قدرًا من المعارف الجيدة، فهي وسيلة فعالة لنقل

المعلومات الكثيرة.

٢- يستطيع المعلم التعامل مع كثرة الدارسين في الفصول أو القاعات.

٣- تنمي في الطلاب حب الاستماع، والإنصات.

٤- تعين المعلم على التعرف على الطلاب المتيقظين معه.

- ٥- تنمي في الطلاب عادة حب القراءة، ومهارة الاستفادة من المكتبة.
- ٦- يستطيع المدرس من خلال نبرات صوته، رفعاً وخفضاً أن يؤكد على بعض المعاني، وأن يبرز أهمية بعض المواقف.
- ٧- تتأثر المحاضرة عادة بشخصية المعلم وثقافته.

عيوب طريقة الإلقاء والمحاضرة:

يعتقد بعض المربين بأن طريقة الإلقاء والمحاضرة مملة، ومشجعة للاستظهار، وضارة بذكاء الطلبة، وتقدم لهم المعلومات بشكل لا يتعدى المستوى الأول من تصنيف بلوم، وهي المعرفة والاستظهار، كما أن المحاضرة تتعامل مع جزئيات الموضوع ولا تنظر إليه نظرة كلية في عملية التعلم، وتشجع المعلم على اعتبار الطلبة أدوات يسهل التلاعب بها والتأثير فيها (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٣٩-٤٠).

خطوات عرض الدرس بطريقة المحاضرة:

وضع فريدريك هربارت نظاماً لعرض الدرس تتضمن الخطوات الآتية (المسعودي والجبوري والجبوري، ٢٠١٥، ١٠٣-١٠٤):

الخطوة الأولى: المقدمة أو التمهيد

حيث يربط المدرس بين معلومات الطلبة السابقة بالمعلومات الجديدة لإثارة اهتمامهم بالدرس.

الخطوة الثانية: العرض

ويتم في هذه الخطوة عرض المعلومات والأفكار الجيدة بطريقة المحاضرة الذي يستغرق معظم وقت الحصة في الصف الدراسي.

الخطوة الثالثة: الربط والموازنة

وفيها يربط المدرس المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة حتى تتعرف على العناصر المشتركة بينهما، وأوجه الشبه والاختلاف.

الخطوة الرابعة: الاستنباط والتعميم

ويتم هنا استخلاص التعميمات والأحكام العلمية والمفاهيم واستنباطها.

الخطوة الخامسة: تطبيق

ويتم هنا تطبيق المبادئ والأحكام التي توصل إليها الطلبة في مواقف جديدة بقصد تثبيت المعلومات الجديدة في التدريس الصفي.

بينما يرى فرج (٢٠٠٥، ٩٢-٩٣) أن مراحل أسلوب الإلقاء والمحاضرة يتكون مما يأتي:

١- المرحلة الأولى: تمهيدية تحضيرية يطلق عليها مرحلة الإعداد.

٢- المرحلة الثانية: الإعداد للمحاضرة وتشمل ما يلي:

أ- الإعداد النفسي كتشويق التلاميذ وشد انتباههم أو تحديد أساليب التعارف.

ب- الإعداد الفكري مثل تحديد أهداف المحاضرة ونقاطها الأساسية أو تحديد الأنشطة.

ج- الإعداد الفني ويشمل كتابة المحاضرة بالتفصيل، وتطوير اختبار بعدها، وكتابة الملاحظات والتعليقات الجانبية، والاطلاع على الصف لمعرفة مناسبتها للمحاضرة.

٣- المرحلة الثالثة: التمهيد: ويقوم المدرس خلاله بمراجعة الخطوط العامة للمحاضرة السابقة مع التلاميذ، وإذا كان الموضوع جديداً سرد لهم قصة أو حادثة تتصل بالمحاضرة.

٤- المرحلة الرابعة: المقدمة: ويتم فيها تأسيس علاقات إنسانية مع التلاميذ وشد انتباههم وعرض الأفكار الأساسية للمحاضرة.

٥- المرحلة الخامسة: العرض: ويشمل تغطية المدرس جوانب الموضوع وتنظيم المعلومات، وممارسة استراتيجيات تساعد على التعلم.

٦- المرحلة السادسة: الخلاصة: وفيها يلخص المعلم مع التلاميذ أهم الحقائق والمفاهيم والأفكار الواردة في المحاضرة.

أساليب الإلقاء:

طريقة الإلقاء عدد من الأساليب التعليمية التي يتمكن المعلم خلالها من معالجة دروسه معالجةً منظمةً وناجحةً، ومن هذه الأساليب ما يلي (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٤٣-٤٨):

١- **أسلوب التحاضر:** حيث يقدم المدرس الموضوع العلمي عن طريق العرض الشفهي من دون مناقشة أو إشراك التلاميذ المستمعين، أو حتى السماح بالسؤال أثناء الإلقاء، وإنما بعد الانتهاء منه، ويكون حديث المدرس مستمراً أو يكاد يكون مستمراً، والطلبة يستمعون إليه ويدونون ملاحظاتهم مما يصدر عنه من المعلومات والحقائق لغرض تأملها وحفظها بعد انتهاء حصة الدرس (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ١٥).

هذا الأسلوب يمكن لمعلم القرآن الكريم أن يوظفه في تدريس التفسير، وفي إعطاء فكرة عامة عن السورة، وفي التمهيد والتهيئة للدرس بكل مجالات مادة القرآن الكريم.

٢- **أسلوب العرض التوضيحي:** يهدف العرض التوضيحي توضيح الحقائق والظواهر والعمليات من خلال مشاهدة المتعلمين المباشرة لها، أو لنماذج حية، أو رمزية، أو تعبيرية عنها ومن أمثلتها: توضيح المعلم لتجربة، أو لوسيلة ما (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٤٢).

ويُفيد هذا الأسلوب بشكل كبير في تعليم التلقين لدرس الحفظ، والتجويد العملي، لاسيما تطبيق أحكام التجويد، وإخراج الحروف من مخارجها، وإعطائها حَقَّها ومستحقها، وفي محاكاة التلاميذ التلاوة وفق أداء المعلم.

٣- أسلوب القصة: تعرف القصة بأنها: الإجراءات التفصيلية الخاصة التي يتبعها المعلم في عرض مواقف وتجارب وأعمال أشخاص في موضوع الدرس، لاستثارة العواطف، واستمالة القلوب، لقبولها والاقتراد بها أو رفضها والإعراض عنها (الزدجالية، ٢٠١٩، ٣١٢)، وهذا الأسلوب يتناول فيه المعلم أشكال المعرفة العلمية بطريقة القصة، حيث يستند إلى توليد التخيلات العلمية المعقولة والمنطقية عند الطلبة وهو أسلوب مناسب مُحَبَّبٌ عند الطلبة في كافة أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، فيولد لديهم التشوق والإثارة للتعلم، وينبغي عند استخدام هذا الأسلوب بناء القصة العلمية بصورة أحداث مترابطة ومتسلسلة وسردها بلغة عربية سليمة ما أمكن، ويحذر من الإغراق في الخيال والابتعاد عن الواقع؛ لأثر ذلك على التفكير عند الطلبة، وي طرح في نهاية القصة أسئلة ذكية تعتبر خلاصة لها وتساعد على بناء الاستدلالات والاستنتاجات العلمية التي تضمنتها القصة (عطالله، ٢٠٠١، ٢٤٥).

٤- أسلوب الشرح: ويقصد به التوضيح والتفسير لما غمض على الطلبة فهمه، وتتوقف قوة الشرح على (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ١٦):

أ- أن لا يكون الشرح مجرد كلام يُلقَى، بل تكون مهمة الشارح إظهار وتوضيح النقاط والأمور الجوهرية والأساسية، والانتقال التدريجي من نقطة إلى أخرى، كما ينبغي أن ينصبَّ الشرح على ما يعتقد المدرس وجوب شرحه وفقاً لمستوى طلبته مع الأخذ بالاعتبار اختلافهم قُوَّةً وضعفاً، ووجود الفروق الفردية بينهم.

ب- اللغة والألفاظ والتعبيرات والأسلوب التي يستعملها المدرس، فكثير من الألفاظ التي يعتقد المدرس أنها سهلة معروفة لطلبته تكون غامضة أو غير متداولة أو مسموعة أو ذات معنى غير محدد.

٥- أسلوب التقليد والمحاكاة: يقصد به قيام المعلم ببعض الأفعال أو النشاطات، ويردها المتعلمون من بعده، أو يقلدون ما يفعله المعلم، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يتم بدون صعوبات كبيرة، ولا يحتاج إلى عناية كبير إذا ما أحسن المعلم الإعداد

والتهيئة الجيدة، كما أنه من الأساليب الجيدة لتحفيز المتعلمين وإثارتهم، فكلُّ تلميذٍ يشعر بأنه ملزمٌ بإعادة وتكرار ما يقوله أو يفعله المعلم، ويصلح هذا الأسلوب مع تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٤٣).

٦- أسلوب الوصف: هو وسيلة من وسائل الإيضاح اللفظي في حالة تعذر الوسيلة الحسية، وحتى في حالة وجودها يحدث أن يزيد الوصف إيضاحها، ففي تدريس المواد نجد أن الوصف ملازماً للأجهزة والأدوات والتجارب وغيرها، ولهذا أثرا في فهم الطلبة للشرح، ويتوقف الوصف الجيد عند المعلم على (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ١٦-١٧):

أ- مقدار علمه بما يصف وعلى إحاطته بمضمونه.

ب- استخدام اللغة والأسلوب اللازم.

ج- معرفته لمعلومات طلبته.

د- استغلاله تلك المعلومات.

هـ- تأكيد النقاط والأمور الأساسية.

و- قابليته واستعداده على الوصف.

ويبدو لي أنّ طريقة الإلقاء من الطرق التقليدية التي تركز على نشاط المعلم وتهمل المتعلم، ومع ذلك لا يمكن الاستغناء عنها في تدريس القرآن الكريم وعلومه.

ويمكن تحسين طريقة المحاضرة من خلال الآتي (الفي، ٢٠١٠، ٧٣):

- استخدامها مع طرق التدريس الأخرى.

- الإعداد الجيد للمحاضرة، وترتيب عناصرها بأسلوب مشوق.

- استخدام بعض المواد والأجهزة التعليمية خلالها، يؤدي إلى التخلص من

الملل الذي تنتسم به المحاضرة التقليدية، ويجعل منها طريقة جيدة.

- ترتيب عناصر الدرس؛ حتى لا تتناثر المعلومات في أذهان الطلبة.

- جهازة الصوت ووضوحه.

- تمثيل المعاني الواردة في الدرس، واستخدام التلميحات غير اللفظية.
- استخدام ألفاظ وكلمات تتناسب مع مستوى الطلاب المعرفي والفكري.
- الاعتدال والتوسط في سرعة الإلقاء، أي البعد عن السرعة المفرطة أو البطء الممل.
- اشراط الطلبة في استخلاص أهم أفكار الدرس وتدوين ذلك على السبورة.
- ويفضل استخدام طريقة المحاضرة والإلقاء في الحالات الآتية:
- كثرة عدد الطلبة.
- قصر زمن الحصة.
- كثافة المادة التعليمية (الدرس).
- إذا كان محتوى الدرس جديد على الطلبة ومتعلقا بالجانب المعرفي.

٢- طريقة المنظمات المتقدمة (المقدم التمهيدي):

تُعد المنظمات المتقدمة من النظريات المبتكرة لتيسير استيعاب المفاهيم، وقد طرحه عالم النفس الأمريكي أوزوبيل في الستينات الميلادية، وقصد من نظريته إعطاء التعلم معنى، وتفترض هذه النظرية أن البنية المعرفية للفرد منظمة على نحو هرمي، حيث إنها تحتوي على مفاهيم وحقائق وأفكار ثابتة على مستوى عالٍ من العمومية والشمولية، وتحتوي هذه المفاهيم على مفاهيم أقل عمومية منظمة بشكل هرمي، ومن خلال عملية الاحتواء وهي إيجاد العلاقة بين المفاهيم والأفكار التي تنطوي عليها المادة التعليمية (الجديدة)، والمفاهيم والأفكار التي تنطوي عليها البنية المعرفية السابقة (المخزنة)، ودمج هذه الأفكار والمفاهيم جميعًا فيما بينها بطريقة يتم تعديلها، لتصبح المفاهيم الأقل عمومية محتواها ضمن المفاهيم الأكثر عمومية ومرتبطة بالمفاهيم السابقة لدى المتعلم (المحيسن، ٢٠٠٧، ١١٩).

فالمنظم المتقدم هو ما يزود المعلم طلابه من مقدمة أو مادة تمهيدية مختصرة، تقدم في بداية الموقف التعليمي، حول بنية الموضوع والمعلومات المراد معالجتها (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ١٧٢).

وتبرز الخصائص التالية للمنظمات المتقدمة (عفانة وآخرون، ٢٠٠٧، ٦٤):

- أنها مادة تعليمية تسبق تقديم محتوى المادة الدراسية.
- إنها أكثر تجريدا وعمومية وشمولا من جزئيات المحتوى الدراسي.
- تصلح في تعليم أي مادة دراسية تعرض بطريقة التفاعل اللفظي.
- تمثل دعائم فكرية (سقالات معرفية)، لتثبيت المعلومات الجديدة حيث يقوم بمثابة الجسور التي تربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة في البنية الذهنية للمتعلم.

ويستخدم هذا النمط إذا توافرت في المادة شروط معينة هي (المحيسن، ٢٠٠٧، ١١٩):

- أن تكون المادة الجديدة غامضة على المتعلم وتحتاج إلى جسر يربط المفاهيم السابقة واللاحقة.
 - أن يكون المنظم مرتبطاً بالمفاهيم السابقة واللاحقة.
- أنواع المنظمات المتقدمة:**

صنف أوزوبل المنظمات المتقدمة إلى نوعين حسب ألفة المتعلم بالمادة الدراسية هما (عفانة وآخرون، ٢٠٠٧، ٦٤-٦٥):

أ. المنظم المتقدم الشارح:

يقدم عندما يكون محتوى المادة الدراسية جديدا تماما على المتعلمين، أي غير مألوف لديهم، وبذلك تكون وظيفة هذا النوع تزويد المتعلمين بالأفكار والمعلومات الفرعية التي يتضمنها المحتوى

ب. المنظم المتقدم المقارن:

يستخدم هذا النوع عندما يكون محتوى المادة الدراسية محتوى المادة الدراسية مألوفاً لدى المتعلمين، ولديهم خبرة سابقة حول بعض جوانبه، وهذا النوع يلعب دوراً بارزاً في إيجاد التكامل بين المعلومات الجديدة وما هو موجود أصلاً في بنائه الذهني من خلال إجراء المقارنات وأوجه الشبه بينهما مما يسهل على المتعلم إيجاد التكامل بينهما في نسق معرفي متكامل ويزيد من القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات واستدعائها وفق الحاجة إليها.

ويشترط للتعلم كي يكون له معنى شرطان (المحيسن، ٢٠٠٧، ١٢٠):

- الأول: أن يربط المتعلم المادة المتعلمة الجديدة ببنائه المعرفية الحالية ربطاً يدل على المعنى.
- الثاني: أن تكون المادة المتعلمة ممكنة المعنى، أي يمكن ربطها بالبنية المعرفية السابقة بطريقة حقيقية.

نموذج التدريس الشرحي ذو المعنى:

يرى أوزوبل أن التعلم يكون استقبالي حفطي عندما تقدم المعلومات في شكلها النهائي دون أن يقوم المتعلم بأي دور في اكتشافها، ويكون استقبالي ذو المعنى عندما يقوم المتعلم بربط المعلومات المعروضة عليه بما يلائمها من معلومات موجودة في البنية الذهنية المتواجدة لديه (عفانة وآخرون، ٢٠٠٧، ٦٥).

مراحل التعليم في نمط المنظم:

تشتمل عملية التعليم، على ثلاث مراحل هي (مرعي والحيلة، ٢٠١٥،

١٧٢):

- تقديم المنظم المتقدم بعد توضيح الأهداف، ثم تحديد السمات المميزة، مع إعطاء الأمثلة.
- تقديم الموضوع الجديد من خلال ترتيب الأفكار، وتوضيحها في أثناء التقديم، مع المحافظة على الانتباه.

- تقويم النسق أو النظام المعرفي من خلال ربط المادة الجديدة بالمادة السابقة لدى المتعلم.

ثانياً: طرائق التدريس التي يشترك فيها المعلم والمتعلم: أي تركز على نشاط المعلم والمتعلم معاً، ومنها ما يأتي:

١- طريقة المناقشة:

تعرف المناقشة بأنها: "فعالية تتميز بالتزام موضوع أو قضية أو مشكلة يرغب المساهمون في المناقشة رغبة جدية في حلها والوصول إلى قرار فيها" (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ٥٢).

أهمية المناقشة:

تُعد طريقة الحوار والمناقشة علمية تربوية هادفة بين المعلم والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض، وتحقق أهدافاً تربوية وتعليمية وسلوكية واجتماعية، كما أن الحوار أسلوب تربوي فريد في قوة تأثيره وعمق آثاره التربوية والنفسية، وحسبه أنه مظهر من مظاهر تجلي العناية الإلهية بالإنسان، ليعتز بإنسانيته ويستمر في مناجاة ربه وتفهم آياته وتشريعه (البوسعيدي، ٢٠١٨، ١٨٣).

ولاستخدام طريقة المناقشة في التدريس أهمية كبيرة، تتمثل فيما يأتي (عطالله،

٢٠٠١، ٢٣٣):

١- تُعد طريقة ناجحة وفعالة في تطوير قدرات الطلبة واستعداداتهم في مجالات متعددة.

٢- طريقة المناقشة من الطرق الجيدة لتطوير ميول الطلبة وخبراتهم في المادة العلمية وجوهرها.

٣- تعمل على تدعيم وتعميق استيعاب الطلبة للمادة العلمية وتشجع من من مشاركتهم الايجابية في موضوع الدرس.

٤- تنجح في تزويد الطلبة بتغذية راجعة وفورية عن أنفسهم حين مشاركتهم الايجابية بالدرس.

٥- تنمي لدى الطلبة مهارات الاتصال والتواصل عبر التفاعل اللفظي الذي يحدث بينهم كفريق كما يطور لديهم الاسلوب الديمقراطي بالتعامل من خلال تقبل آراء الآخرين واحترامها.

وتراعي هذه الطريقة - التي يمكن أن تكون أساساً لمعظم طرق التدريس الحديثة الاهتمام بالتفاعل والاتصال اللغوي الذي يتم في غرفة الصف، وعن طريق الحديث الموجه من المعلم للتلاميذ- وعن طريق الإجابات التي يؤديها التلاميذ في الصف، أو عن طريق الأسئلة والاستفسارات التي يوجهها التلاميذ إلى زملائهم أو إلى معلمهم (جابر، ٢٠٠٥، ١٦٧).

وتعتمد طريقة المناقشة على ثلاثة دعائم هي (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ٥٢):

١- النقد والتمحيص.

٢- وضوح الغاية والقصد.

٣- المساهمة الفعالة من قبل طلبة الصف وطرح المعلومات والحقائق العلمية

والتعبير والشرح والإيضاح اللازم لها.

شروط المناقشة:

للمناقشة مجموعة من الشروط، منها ما يلي (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٥٣):

١- الوعي بالأهداف المرجوة من المناقشة.

٢- يجب أن لا يتجاوز حجم المجموعة عشرين طالباً، وأن لا يقل عن اثنين.

٣- أن تكون الفرصة متاحة لاستخدام المناقشة.

٤- أن يكون الطلبة على قد من الدراية والعلم بالموضوع المراد مناقشته.

٥- أن يعد المعلم الاسئلة المناسبة التي يدور حولها الدرس بحيث تكون مبسطة ومتابعة وهادفة.

٦- أن تكون الاسئلة من النوع الذي يؤدي إلى تنمية قدرة الطلبة على إدراك العلاقات ومسايرة الدرس.

أساليب طريقة المناقشة:

لطريقة المناقشة أساليب أربعة، يمكن اتباع أحدها أو جميعها حسب الامكانيات وهي (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ٥٥-٥٨):

١- طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ويشارك فيها.

٢- طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ولا يشارك فيها.

٣- طريقة المناقشة التي يديرها أحد الطلبة.

٤- طريقة تقسيم الصف إلى عدة مجموعات.

ويمكن استخدام المناقشة في الحالات الآتية (الحيلة، ٢٠٠٢، ١١٦):

١- لمقارنة الحلول المختلفة للمشكلة نفسها.

٢- لتحديد ما الذي يمكنك تعلمه من تجربة مختبر، أو مشروع بحث موسع أو

رحلة عقلية مفيدة .

٣- لاختبارات أيولوجيات أو مذاهب سياسية مختلفة.

٤- لتقييم التغيرات الجديدة أو المفترضة في السياسة الاجتماعية.

٥- لاكتشاف أوجه الشبه والاختلافات بين الثقافات.

عيوب المناقشة:

هناك عيوب أو انتقادات وجهت لأسلوب المناقشة هي (محمد، ٢٠٠٧، ١٠٨):

١- تتسم في أغلب الأحوال بدرجة عالية من التجريد؛ لأنها تعتمد على اللغة اللفظية

دون استخدام المواد المحسوسة.

٢- تحتاج معلمين يمتلكون مهارات عالية في إدارة الصف؛ كي يتمكن من إدارتها

وإلا تحول الصف إلى فوضى، وخرجت المناقشة عن أهدافها.

٣- تحتاج إلى معلمين ذوي مهارات عالية في صياغة الأسئلة وفن طرحها بأكثر من طريقة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

٤- تهمل إلى حد كبير التعليم المهاري.

٢- طريقة الأسئلة والأجوبة:

تعريفها: هي طريقة يقوم فيه المدرس بإلقاء الأسئلة على الطلاب، حتى يصل إلى فهم الدرس.

وهو أسلوب قديم، ولا يزال هذا الأسلوب من أكثر أساليب التدريس شيوعاً حتى يومنا الحاضر، لأنه يعتبر أداة طيبة لإنعاش ذاكرة الطلاب، ولجعلهم أكثر فهماً (القرش: ٢٠١٥، ٢٤).

شروط طريقة الأسئلة الجيدة (القرش: ٢٠١٥، ٢٤-٢٥):

- التحضير الجيد للموضوع الذي سيتناوله المدرس.
- حسن اختيار نوعية الأسئلة التي سيلقيها المعلم.
- أن تكون الأسئلة ملائمة للموضوع، ومناسبة لأهداف الدرس.
- إتاحة الفرصة للطلاب بسؤال المعلم.
- إتاحة الفرصة للطلاب بسؤال الطلاب أنفسهم.
- أن يتيقظ المعلم أن تخرجه إجابات الطلاب أو أسئلتهم عن الموضوع.
- أن يوضح المعلم الأفكار الرئيسية التي يسعى إلى تحقيقها على السبورة.
- أن يلخص المدرس، من حين لآخر ما وصلت إليه المناقشة.
- أن يحذر المعلم من إحباط الطلاب بأسئلة فوق قدراتهم.
- أن يجعل الطلاب يسيطرون على جو المناقشة، ولا يهملهم.
- أن يكافئ المعلم الإجابة الصحيحة في الحال بالتعزيز أو التحفيز.
- أن يحرص المعلم في نهاية المناقشة على ربط خيوط المناقشة.

شروط صياغة الأسئلة: هناك مجموعة من الشروط التي يجب مراعاتها عند صياغة الأسئلة ومنها (السامرائي وآخرون: ٢٠٠٠، ٤٥):

- ١- أن تصاغ بلغة واضحة وموجزة.
- ٢- تتناسب واعداد الطلبة.
- ٣- الاكثار من تقديم الأسئلة السابقة.
- ٤- الابتعاد عن الأسئلة التي تحتاج سرد المعلومات.
- ٥- أن تصاغ أسئلة متنوعة ترتبط بأهداف تعليمية معينة.
- ٦- الابتعاد عن الأسئلة التي توحى بالإجابة.
- ٧- التركيز على أسئلة المستويات العليا مثل (التحليل، التركيب، التقويم).

مميزات طريقة الأسئلة والأجوبة: تمتاز طريقة الأسئلة والأجوبة بما يأتي (الخطيب، ١٩٩٧، ٥٦):

- تشجيع المتعلمين على المشاركة في العملية التعليمية.
- تطبيق المعلومات والخبرات السابقة.
- اثارة النشاط الذهني للمتعلمين.
- اكتشاف مستويات الطلبة المختلفة.

عيوب طريقة الأسئلة والأجوبة: يعيب المتخصصون على طريقة السؤال والجواب ما يأتي (الخطيب، ١٩٩٧، ٥٧-٥٨):

- تعتمد على التجريد: أي أنها تعتمد على الألفاظ والمشافهة، وهو ما يمثل درجة عالية من التجريد.
- المغالاة في توجيه الأسئلة.
- قد تكون الأسئلة غير جيدة الصياغة.
- قد لا يكون توزيع الأسئلة عادلاً.

- قد تؤدي هذه الطريقة إلى فقدان السيطرة على الفصل.

ثالثاً: طرائق واستراتيجيات التدريس التي تعتمد على المتعلم: أي تركز على التعلم الذاتي للمتعلم:

التعلم الذاتي يُعرف بأنه: الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة، مستخدماً في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا من مواد مبرمجة، ووسائل تعليمية، وأشرطة فيديو، وبرامج تلفزيونية، ومسجلات، وذلك لتحقيق مستويات أفضل من النماء والارتقاء لتحقيق أهداف تربوية منشودة (الزدجالية، ٢٠١٩، ٣١٠).

وطرائق التعلم الذاتي تتم بدون مساعدة المعلم، إذ يقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يُحدِّدُها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم، وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل متعلم لأن يسير وفقاً لسرعته الذاتية مع توفير تغذية راجعة فورية (محامدة، ٢٠٠٥، ٦٧).

ويمكن استخدام التعلم الذاتي في إطار التعليم المدرسي، ويكون بتهيئة الموقف التعليمي، ومنظومته على النحو الذي يستثير دوافع الفرد إلى التعلم ويزيد من قدرته في الاعتماد على نفسه في تعلمه، متفاعلاً مع مصادر الخبرة حوله، ويوفر له قدراً كبيراً من المشاركة في اختيار مادة تعلمه، والمقدرة على تقييم مدى فهمه نحو تحقيق أهدافه (الزدجالية، ٢٠١٩، ٣١١).

ودور المعلم في التعلم الذاتي، هو دور الميسر والمسهل للتعلم، ويستطيع أن يحقق ذلك ضمن الثلاثة الآتية (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ١٨٨):

١- السجية: يتيسر تعلم الطلاب عندما لا يلعب المعلم الدور الذي يصفه له النظام التربوي، بل عندما يكون على سجيته، أي عندما يقول ما يشعر دون أن يخفي أيّاً من مشاعره، إيجابية كانت أم سلبية.

٢- التقدير والقبول والثقة: على المعلم أن يقبل الطالب على أنه شخص له قيمة، ويستحق الاحترام، ويقبل آراءه ومشاعره دون شروط مسبقة.

٣- المشاركة الوجدانية: وفيها على المعلم أن يضع نفسه مكان الطالب؛ ليفهم ردود فعله من الداخل.

ومن أمثلة طرائق واستراتيجيات التعلم الذاتي ما يأتي:

١- طريقة حل المشكلات:

هي طريقة تعتمد على التفكير العلمي، في حل المشكلات، ومن خلالها يتدرب التلاميذ على ممارسة التفكير السليم. أو هي حالة من الحيرة والقلق والشك أو التردد تتطلب بحثاً أو عملاً يجري لاستكشاف الحقائق التي تساعد على الوصول إلى الحل، هذه المشكلة التي تؤرق التلميذ تدفعه إلى بذل مجهود يوصله إلى الحل. كما تعرف بأنها: وسيلة تربوية لاكتشاف الحل بطريقة ذاتية من خلال إعطائه الفرصة لمعرفة خطأه مما يؤدي إلى ترسيخ الفكرة. (القرش، ٢٠١٥، ٣٢).

وتعدُّ طريقة حلّ المشكلات من الطرق التي تساعد التلاميذ على إيجاد الحلول (للموقف المشكل)، بأنفسهم انطلاقاً من مبدأ هذه الطريقة التي تهدف إلى تشجيع التلاميذ على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء، وعليه يصبح الغرض الأساسي من طريقة حل المشكلات، هو مساعدة التلاميذ على إيجاد الأشياء بأنفسهم عن طريق القراءة العلمية، وتوجيه الأسئلة وعرض المواقف (المشكلة)، والوصول إلى حلها (فرج، ٢٠٠٥، ١٢٥).

خطوات حل المشكلات: هناك مجموعة من الخطوات التي تستخدم في حل المشكلات وهي (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠، ٨٦):

١- اختيار المشكلة.

٢- تحديد المشكلة.

٣- جمع البيانات والمعلومات.

٤- تحليل المشكلة.

٥- التوصل إلى الاستنتاج واقتراح الحلول.

٦- تأكيد الكتابة الصحيحة.

إيجابيات طريقة حل المشكلات (القرش، ٢٠١٥، ٣٣-٣٤):

١- تجعل التلميذ في موقف إيجابي؛ لأنه يشترك في تحديد المشكلة وتوضيحها، وافترض الحلول لحلها.

٢- تجعل التعليم أكثر ثباتاً في الذهن؛ لأنه جاء عن طريق محاولة التلميذ بنفسه أن يكتشف المشكلة التي تعترضه بنفسه.

٣- تساعد التلميذ على الاهتمام بالجانب العملي، فهو يسعى إلى مصادر المعلومات بنفسه، كالمعاجم، والمعامل، والمكتبات.

٤- تنمي في التلاميذ التعلم الذاتي، فهو الذي يبحث عن الحقائق والمعلومات بنفسه.

٥- تساعد على إيجاد شخصية تواجه صعوبات الحياة حيث يتعود التلميذ من البداية على الفهم، والتحليل، والنقد.

٦- تدرب الطالب على أساليب تنمية التفكير في الوصول إلى الحل.

٧- تنمي الدقة لدى الطالب فهو يرفض الحقائق المطلقة ولا يسلم بها دون اختبار أثرها في المواقف المختلفة.

عيوب أسلوب حل المشكلات:

على الرغم من المزايا التي يتصف بها أسلوب حل المشكلات إلا أن له

عيوب أو مثالب منها (محمد، ٢٠٠٧، ١٢٧):

١- يحتاج إلى تكاليف مالية باهظة لكي ينفذ.

٢- يستغرق وقتاً طويلاً في التنفيذ والوصول إلى النتائج.

٣- يحتاج إلى بذل جهد كبير من قبل المعلم والمتعلمين.

٤- تحتاج معلمين من نوع معين ومستوى معين حتى يتم تنفيذه كما هو مطلوب
وتتحقق الأهداف المنشودة.

٥- وتعد الطريقة القياسية والاستقرائية وطريقة حل المشكلات من طرق التدريس
التي تهتم بالتفكير في عرض المحتوى.

٢- التعلم التعاوني:

تعتبر استراتيجية التعلم التعاوني من أبرز الاتجاهات التربوية المعاصرة التي
من شأنها زيادة فاعلية عمليتي التعليم والتعلم، حيث تتيح الفرصة للتلاميذ للعمل
والقيام بدور إيجابي ونشط للتفاعل في المواقف التي تقابلهم، ولتحصيل المعلومات
والحقائق المتصلة بأنفسهم، كما أن ما يتعرض له التلاميذ من مواقف له تأثير
واضح في تنمية اتجاهاتهم نحو العمل الجماعي، فهم حينما يشتركون في التعلم من
خلال أسلوب المشاركة الجماعية تتاح لهم فرص جمع البيانات والأدلة والشواهد، كما
يجدوا المجال متاحاً لتقويم الأشياء وإصدار الأحكام، بأنفسهم ولو بدرجة ما، الأمر
الذي يمكن أن يؤدي إلى تنمية اتجاهات إيجابية في العمل الجماعي فيشعر التلميذ
بأنه شريك فعال في المواقف التعليمية وعليه مسؤوليات وأدوار معينة لا بد أن يقوم
بها (محمد، ٢٠٠٧، ١٣٧).

ويعرف التعلم التعاوني بأنه: استراتيجية من استراتيجيات التدريس تقوم على
أساس التعاون، وتبادل المسؤولية في التعليم بين أفراد المجموعة، وتفاعلها مع
بعضهم، والتكامل فيما بينهم وصولاً إلى التعلم المنشود، ويعد من الأساليب الفعالة
في عملية التعليم؛ لما يحققه من الإيجابية بين أفراد المجموعة الواحدة، والمسؤولية
الفردية، والجماعية لأفراد المجموعة في عملية التعلم (عطية: ٢٠٠٨، ١٤٥).

كما يعرف التعلم التعاوني بأنه: استراتيجية يعمل الطلبة بواسطتها على شكل مجموعات صغيرة، وتتكون كل مجموعة من أربعة إلى ستة من مختلف المستويات، يقومون بالعمل ما، ويتعلمون من بعضهم لتحقيق الهدف المشترك الذي رسمه المعلم لهم (الزدجالية، ٢٠١٩، ٣١٤).

ويبنى التعليم التعاوني على أساس تقسيم التلاميذ على مجموعات صغيرة يكون عدد أفرادها بين (٤-٦) يمارسون نشاطاً تعليمياً سرمي إلى تحقيق هدف، أو أهداف تعليمية واجتماعية تتصل بهم أفراداً، ومجموعة، بطريقة أفضل من مجموع أعمالهم الفردية (عطية: ٢٠٠٨، ١٤٦).

فالتعلم التعاوني من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وتقوم هذه الطريقة على تقسيم التلاميذ إلى عدة مجموعات، بحيث تكون المجموعة غير متجانسة (يتنوع فيها مستويات التلاميذ وقدراتهم)، ويتوزع عليهم المهام المطلوب انجازها خلال فترة زمنية محددة.

وفي التعلم التعاوني يتم تقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعات غير متجانسة (أي أن كل مجموعة تتضمن تلاميذ يختلفون في مستوياتهم ومهاراتهم وقدراتهم)، ويتم توزيع الأدوار فيما بينهم؛ بحيث يتكاملون معا في تنفيذ المهام الموكلة إليهم، ويقوم المعلم بالتخطيط المسبق، وتوزيع المهام المطلوبة على المجموعات، وتحديد زمن تنفيذ المهام، ثم يقتصر دوره بعد ذلك على التوجيه والإشراف ومساعدة المجموعة التي تحتاج إلى مساعدة.

توزيع الأدوار بين المتعلمين في المجموعة:

يمكن للمعلم توزيع الأدوار بين أفراد المجموعة بعدة نماذج؛ حسب ما تتطلبه المهام التي سيقومون بتنفيذها من خلال التعلم التعاوني، ومن ذلك ما يأتي: (أبوسعيدى والبلوشي، ٢٠٠٩، ١٢٦):

- **مسؤول المجموعة:** ومن مهامه التأكد من مشاركة الجميع، وفهمهم للمطلوب، وتنظيم العمل وتفعيل ضبط الوقت، وحثهم على الدقة.

وعليه أن يصفل مهارته القيادية، والإدارية، والتنظيمية، كما يجب أن يعلم أن المجموعة تعتمد عليه في تنظيم أفكارها وإخراج إنتاج يلقي القبول عند الجميع.

- **الكاتب:** عليه تحضير ورقة وقلم وكتابة ما يتوصلون إليه أثناء مناقشة المهمة المكلفين بها، وأن تكون كتابته منظمة؛ بحيث يستطيع المتكلم أن يقرأها ويقدمها لباقي الفصل بصورة واضحة.

وعليه أن يعلم أن دوره الآن في صقل مهارته في كتابة أفكار معبرة ومفهومة للجميع، ويجب أن يعلم أن المجموعة تعتمد عليه في صياغة أفكارها وتسجيلها بصورة منظمة تستطيع تقديمها للجميع.

- **المتكلم:** عليه متابعة ما يدور في النقاش؛ لكي يستطيع تقديمه لبقية الصف بصورة واضحة ومفهومة، وعليه أن ينظم ما سيقوله في عقله تنظيمًا ذهنيًا قابلاً للعرض لبقية التلاميذ.

ويجب أن يعلم أن دوره الآن في تنمية مهارات تنظيم الأفكار ومهارة الخطابة والإلقاء، كما يجب أن يعلم أن المجموعة تعتم عليه لتظهر بمظهر المتفوق أمام باقي المجموعات.

- **مندوب المجموعة:** عليه تمثيل المجموعة، فهو يعبر عن وجه المجموعة البشوش، وعليه تزويدها بالأدوات اللازمة التي يوزعها المعلم، وإعادتها بعد انتهاء العمل.

وعليه أن يدرك أن دوره الآن في تنمية مهاراته الاجتماعية والتنظيمية، وعليه أن يعلم أن المجموعة تعتمد عليه في حصولها على الأدوات الكاملة، وفي سرعة الحصول عليها، وفي ظهورها بمظهر المجموعة الخلوقة والبشوشة.

- **المصمم:** يقوم بالجانب العملي كعملية تصميم الأوراق وتركيب وتشغيل الاجهزة،
وتبديل الأدوات، وقد يستعين ببعض زملائه في المجموعة.

ودوره الآن تنمية مهاراته المعملية ليسيير على طريقة العلماء، وعليه أن يعلم أن
المجموعة تعتمد عليه في الحصول على نتائج دقيقة وفي نجاح مهمتها.

مراحل تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني:

تسير استراتيجية التعلم الذاتي بالمراحل الآتية:

المرحلة الأولى: التهيئة والتمهيد: يتم فيها التمهيد للدرس وتعريف الطلبة بمشكلة
الدرس ومفاهيمها، وتقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعات، وتوضيح المعلم للمهام
المطلوبة من كل مجموعة، والاتفاق على كيفية تقسيم أفراد المجموعة، ومسؤوليتهم
ككل عن النجاح في تنفيذ المهمة، وكيفية مشاركتهم في اتخاذ القرار، واختيار البديل
المناسب لحل المشكلة بصفة تعاونية، مع تحديد زمن كل مهمة.

المرحلة الثانية: التنفيذ: حيث تقوم كل مجموعة بتنفيذ مهامها، وفقا للمعايير والقواعد
المتفق عليها، مع متابعة المعلم لعملية التنفيذ وتقديم المساعدة للمجموعة التي تحتاج
إلى مساعدة.

المرحلة الثالثة: العرض: يقوم قائد المجموعة بعرض ما توصلت إليه مجموعته على
باقي المجموعات في الصف، ويكون العرض إما شفهيًا أو كتابيًا من خلال تعليق
ورق مقوى على السبورة أو في مقدمة الصف أو على الحائط، ومناقشته ذلك مع
باقي المجموعات في الصف في الزمن المتاح لذلك.

المرحلة الرابعة: التقييم: ويتم فيها مشاركة تلاميذ كل مجموعة في إبداء رأيهم
ومناقشتهم لما توصلت إليه باقي المجموعات، بالإضافة إلى تعقيبات وتصويبات
المعلم وتعزيزه لجهود كل مجموعة.

المرحلة الخامسة: الخاتمة: يقوم المعلم بتلخيص أفكار المجموعات والربط فيما بينها، وتدوين أهمها كملخص على السبورة، كما قد يكلف المتعلمين بكتابة تقرير ختامي للعمل.

مميزات التعلم التعاوني: للتعلم التعاوني العديد من المميزات منها ما يأتي:

- التركيز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، من خلال قيامه بأنشطة التعلم المختلفة بشكل فعال وإيجابي.
 - ينحصر دور المعلم بالتخطيط والمتابعة والإشراف والتوجيه والتقويم، فهو ميسر للعملية التعليمية ومسهلاً لها.
 - تنمية الجانب الاجتماعي بين المتعلمين؛ من خلال تكوين صدقات جديدة، والعمل ضمن فريق والتعاون، واحترام آراء الآخرين، والمشاركة في النقاشات والمداخلات.
 - تنمية المسؤولية الفردية لدى المتعلم من خلال تنفيذ المهمة المكلف بتنفيذها، ومسؤوليته عن نجاح مجموعته أو فشلها.
 - تنمية المهارات القيادية المختلفة لدى المتعلمين، وتقبل فكرة تبادل الأدوار في المجموعة.
 - زيادة ثقة المتعلم بنفسه وبقدراته، مما يساعد على اظهار مواهبه وابداعاته.
- عيوب التعلم التعاوني:** ومما يعاب على التعلم التعاوني ما يأتي (مركز نون، ٢٠١١، ٢٧٠-١٧١):

- الافتقار إلى نضج أفراد المجموعة، فقد يحتاج أعضاء المجموعة إلى وقت في العمل بعضهم مع بعض ليكونوا مجموعة عمل فاعلة.
- العدد غير المناسب لأعضاء المجموعة.
- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لممارسة التعلم التعاوني.

- عدم اقتناع بعض المعلمين بجدوى هذا النوع من التعليم، وبالتالي انعكاسه على مشاركتهم.
- ضيق مساحة الصفوف مع كثرة أعداد المتعلمين في الصف الواحد.
- قد لا يتناسب مع نوعية أثاث الفصل من الكراسي والطاولات والتسهيلات المتوافرة.

٣- طريقة واستراتيجية التعلم بالاكشاف:

في هذه الاستراتيجية يتم تدريب المتعلم على ممارسة أسلوب البحث عن المعرفة من مصادر متنوعة، مثل الكتب، والمراجع، والمختبرات، والملاحظات الميدانية، والرحلات العلمية وغيرها، ويكون دور المعلم هو التخطيط والتوجيه والارشاد، ويقوم الطالب بفحص المعلومات المتاحة لديه ويربط بين أجزائها ويدرك ما بينها من علامات محاولاً الوصول إلى حل مشكلة معينة أو قاعدة أو تعميم تحت إشراف وتوجيه المعلم (موسى، ٢٠٠٢، أ، ٣٠٩)

أنواع طرق التعليم بالاكشاف:

هناك خمسة أنواع لطرق التعلم بالاكشاف هي (المسعودي والجبوري والجبوري، ٢٠١٥، ١١٨-١١٩):

أولاً: الاكتشاف الموجه:

فيه يزود الطلبة بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة، ويشترط أن يدرك الطلبة الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف. ويناسب هذا تلاميذ المرحلة الأساسية.

ثانياً: الاكتشاف شبه الموجه:

يتم فيه تقديم المشكلة من قبل المدرس وبعض التوجيهات العامة، بحيث لا يفقده ولا يحرمه من فرص النشاط العلمي والعقلي.

ثالثاً: الاكتشاف الحر:

هو أرقى أنواع الاكتشاف ولا يجوز أن يخوض الطلبة فيه إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعيين السابقين: (الاكتشاف الموجه، والاكتشاف شبه الموجه)، ويتم فيه مواجهة مشكلة محددة، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها، ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها.

وفي هذه الطريقة يطغى دور الطالب على دور المعلم، فالاهتمام جميعه يتركز حول الطالب خلال الموقف التعليمي، ففي طريقة الاكتشاف الحر يقرر الطالب بنفسه ما يريد أن يتعلم، فهو الذي يعد نشاطات التعلم المناسبة التي تمكنه من اكتشاف وتحديد الموضوعات التي يريد تعلمها، وهو أيضاً يخطط لمواقف الإستقصاء، ويختار مصادر التعلم التي تساعده على فهم ومراجعة الخبرات السابقة (عطالله: ٢٠٠١، ٢٠٣).

رابعاً: الاكتشاف بالاستقراء:

يمكن للطلبة أن يكتشفوا الحقائق من خلال تزويدهم بالبيانات اللازمة لاكتشافهم، ثم تكليفهم بصياغة ملاحظات ومشاهدات بعد تحليلها وتفسيرها للوصول من خلالها إلى التعميمات المناسبة بعد قيامهم بمعالجة عددٍ كافٍ من الحالات الفردية التي تمثل هذا التعميم وفي مختلف الظروف المتشابهة.

خامساً: الاكتشاف بالاستنباط الاستدلالي:

يبدأ الطلبة بمجموعة من التعميمات معروفة لديهم وذات صلة بالتعميم المراد اكتشافه، فمن خلاله يبدأ البحث عن تطبيقات تدعم التعميم المكتشف وتتل على صحته.

فوائد ومميزات التعليم بالاكتشاف:

للتعليم بالاكتشاف العديد من الفوائد منها (موسى، ٢٠٠٢ أ، ٢٠١٠):

- تنمي القدرة العقلية الكلية للطالب فيصبح قادراً على التصنيف، وإدراك العلاقات، والتمييز بين المعلومات التي تنتمي أو لا تنتمي للموقف.

- يكسب الطالب القدرة على استخدام أساليب البحث والاكتشاف، وينقل ذلك إلى مواقف الحياة العملية.

- يزيد من قدرته على تذكر المعلومات ودوامها لفترة طويلة على أساس من الفهم والاستيعاب الواعي.

- يعتبر أسلوب مشوقاً للطالب، يحفزه على الاستمرار في التعلم، خاصة عندما يحصل على الرضا (تحفيز)، عند وصوله إلى اكتشاف ما.

٤- طريقة المشروع:

تعريف المشروع: هو أي عمل يقوم به الفرد، ويتسم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفاً ويخدم المادة العلمية، وأن يتم في البيئة الاجتماعية.

ويمكن القول بأن تسمية هذه الطريقة بالمشروعات؛ لأن المتعلمين يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها؛ لذلك فهي أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج بدلاً من دارستها بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها وعلى التلاميذ الإصغاء إليه ثم حفظها. هنا يكف التلميذ بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضم عدداً من وجوه النشاط ويستخدم الكتب وتحصيل المعلومات أو المعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها من وجهة نظر التلميذ (المظفر، ٢٠٠٩، ٢٩).

وتهدف هذه الطريقة إلى ربط التعليم المدرسي بالحياة، وترجع فكرة طريقة المشروع إلى مربي القرن الثامن عشر والتاسع عشر مثل: روسو وبستالوتزي وهيربارت وفروبل، حيث نادوا بحرية الطفل وإحلاله المحل المناسب في عملية التربية والتعليم وجعله مركز الفعاليات الذي تدور حوله جهود المربين والمعلمين (مرعي الحيلة، ٢٠١٥، ٧٦).

مميزات وعيوب طريقة واستراتيجية المشروع: (المظفر، ٢٠٠٩، ٣١):

أولاً مميزاتها:

- المواقف التعليمية في هذه الطريقة يستمد حيويته من ميول وحاجات المتعلمين وتوظيف المعلومات والمعارف التي يحصل عليها الطلاب داخل الصف، حيث أنه لا يعترف بوجود مواد منفصلة.
- يقوم المتعلمين بوضع الخطط ولذا يتدربون على التخطيط، كما يقومون بنشاطات متعددة تؤدي إلى إكسابهم خبرات جديدة متنوعة.
- تنمي بعض العادات الجيدة عند المتعلمين: مثل تحمل المسؤولية، التعاون، الإنتاج، التحمس للعمل، الاستعانة بالمصادر والمراجع والكتب المختلفة.
- تتيح حرية التفكير وتنمي الثقة بالنفس، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين حيث أنهم يختارون ما يناسبهم من المشروعات بحس ميولهم وقدراتهم.

ثانياً عيوبها:

- صعوبة تنفيذه في ظل السياسة التعليمية الحالية، لوجود الحصص الدراسية الكثيرة والمناهج المنفصلة، وكثرة المواد المقررة.
- تحتاج المشروعات إلى إمكانيات ضخمة من حيث الموارد المالية، وتلبية متطلبات المراجع، والأدوات والأجهزة وغيرها.
- افتقار الطريقة إلى التنظيم والتسلسل فتتكرر الدراسة في بعض المشروعات، فكثيراً ما يتشعب المشروع في عدة اتجاهات، يجعل الخبرات الممكن الحصول عليها سطحية غير منظمة.
- ومن الصعوبات التي تواجه طريقة المشروع ما يأتي (المسعودي والجبوري والجبوري، ٢٠١٥، ١٢٦-١٢٧):

- وجود فروق فردية، وتأثيرها على مدى انسجام وتوافق الطلبة.
- تباين آراء وأفكار الطلبة حول أولويات المشاريع التي يمكن اختيارها.

- صعوبات تتعلق بإدارة الصف أو مجموعة المشروع في مراحل اختيار المشروع والتخطيط له وتنفيذه وتقويمه بسبب التباين والتناقض في أفكار وآراء ومواقف وميول الطلبة.

- صعوبات في الامكانيات المالية ومدى التسهيلات التي تقدمها الإدارة المدرسية في توفير اللوازم التي يحتاجها المشروع.

٥- طريقة لعب الأدوار:

لعب الأدوار من الطرق الحديثة التي تركز على نشاط المتعلم، حيث يقوم المتعلم بتمثيل دور شخصية: تاريخية، أو دينية، أو خيالية، كما يمكن أن يمثل المعرفة المجردة ويجسدها بشكل محسوس، وتعد من الأساليب الشائعة والمحبة للطلبة.

كما تجعل المادة العلمية المجردة محسوسة لدى الطلبة، وتضيف للعلم البعد الإنساني، كما أنها تبعد السأم والملل عن الطلبة وتجعلهم متفاعلين مع الحصة، ومحبين لمادة التعلم، لذا نجد أن عدد من المعلمين يستخدمون لعب الأدوار، ولكنهم قد لا يحسنون توظيفها بشكل جيد، فلكي يؤدي لعب الدور أهدافه بشكل جيد فله مجموعة من الأصول والأسس سنعرفها فيما يلي (أمبوسعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩، ٥٩١).

أنواع لعب الأدوار:

هناك عدة أنواع من لعب الأدوار، ولكن سنتعرض إلى نمطين رئيسيين هما (أمبوسعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩، ٥٩٢ - ٥٩٣).

١- لعب الدور الناطق:

وفيه يقوم الطلبة بتقمص شخصيات أو مفاهيم علمية مستخدمين الكلمات المنطوقة والحركات، وينقسم إلى نوعين:

- **لعب الدور المحكم البناء:** وفي هذا النوع يقوم المعلم بالإعداد والتجهيز المسبق بالتعاون مع الطلبة لهذا النوع من خلال كتابة السيناريو وتدريب الطلبة مسبقاً على تقمص الأدوار، كما يتم فيه استخدام أدوات ومواد مختلفة؛ لإظهار لعب الدور بصورة ممتعة ومشوقة.

وفي هذا النوع لابد أن يقوم المعلم بإعداد الأدوار بشكل جيد، ويدرب الطلبة عليها قبل بدأ الحصة الدراسية، حتى ينفذ الدرس بشكل فعال، ويتفاعل الطلبة مع الطريقة بشكل ايجابي، ومن الجدير بالذكر أن الذين يقومون بتمثيل الأدوار هم أكثر الطلبة احتفاظاً بأثر التعلم، وأكثر استفادة من خبرات الدرس (السفياني أ، ٢٠٢٠).

- **لعب الدور الارتجالي:** وفي هذا يقوم أحد الطلبة بتقليد ومحاكاة شيء ما مثل الذرة، أو العنصر أو الخلية في درس العلوم، أو المبتدأ أو الخبر في درس اللغة العربية، دون أن يكون قد استعد له مسبقاً أو نسق معه المعلم مسبقاً، فيطلب منه المعلم تقليد الشيء في وقته داخل الحصة.

كما أن الموقف التمثيلي لا يتم فيه استخدام أدوات، وإن استخدمت فهي بسيطة جداً (أمبوسعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩، ٥٩٢).

٢- لعب الدور الصامت:

ويتم فيه التقليد والمحاكاة باستخدام الحركات دون استخدام عنصر الصوت، حيث يؤدي الطالب دوراً صامتاً دون كلام أو محاورة، ويرى البعض أن لا يستغرق تنفيذ هذا النوع من لعب الأدوار وقتاً طويلاً؛ حتى لا يمل الطلبة، وتلتزم الفائدة والمتعة من ورائه (أمبوسعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩، ٥٩٣).

مثال تطبيقي: على درس (إقلاب النون الساكنة):

الأدوار المطلوبة تمثيلها:

- تلميذ يمثل النون الساكنة (يصنع له المعلم قبعة مكتوبا عليها النون الساكنة).
- ثلاثة تلاميذ يمثلان النون المتحركة: (المفتوحة، والمضمومة، والمكسورة).
- تلميذ يمثل حرف الباء.

الأدوات المطلوبة:

- ورق مقوى مربعة كتب عليها بعض الحروف المكونة لبعض كلمات القرآن الكريم مثل الحروف المكونة لـ (م ن ب ع د)، وغيرها مع وضع حركة النون المتحركة والساكنة.
- لاصق شفاف.
- مقص.
- قبعات ورقية عليها حرف النون الساكنة والمتحركة وحرف الباء.

إجراءات تنفيذ أسلوب لعب الأدوار:

أولاً: يقوم إلى مقدمة الصف التلميذ الذي يمثل حرف الباء وقد ألصق على صدره ورقة كتب عليها حرف الباء بهذا الشكل (ب)، ثم يلصق على السبورة أوراق بالحروف (س... ع... ث... هـ م) بشكل مستقيم بحيث تقابل حرف الباء الذي على صدره، (يجب أن يكون فراغ كل حروف من الحروف الناقصة بمساحة تسمح بوقوف التلميذ الذي يمثل الحرف فيه)، ثم يلتفت إلى زملائه، ويعرف بنفسه قائلاً: أنا حرف الباء، أنا حرف الباء (بأسلوب غنائي)، ثم يشير إلى زملائه بقبعته الورقية المكتوبة عليها حرف الباء، قائلاً لهم: هل عرفتم من أنا؟

أنا حرف الباء صديق كل الحروف، وأحب أن أكسب الأصدقاء، هل عرفتم من أنا؟

أنا ابحت عن صديق مخلص، نكمل معا هذه الكلمة، بحيث يساعدني على الظهور،
فأين أجده؟

ثم يصعد تلميذ (يمثل حرف النون المفتوحة، وملصقة على صدره) إلى مقدمة
الصف ويعرف بنفسه قائلاً: أنا النون المفتوحة، أنا النون المفتوحة، هل عرفتم من
أنا؟

ثم يلتفت إلى حرف الباء قائلاً: أهلا بحرف الباء، أنا صديقك النون المفتوحة، ثق يا
صديقي أنك معي دائما ظاهر.

فيمسك بيد الباء قائلاً له: هيا يا صديقي نكمل الحروف الناقصة مع باقي زملائنا
الحروف على السبورة لنكون كلمة جميلة، فيصطفا في الفراغات بحسب ترتيبهم في
الكلمة، بحيث يقف حرف الباء بعد حرف النون المتحركة، ثم يقولوا: زملائنا من يقرأ
كلمتنا؟ وبعد أن يسمعوا الإجابة من زملائهم في الصف، يقول حرف النون: أريتم يا
زملائي إني حرف النون المفتوحة، وقد أظهرتموني عند قراءتكم للكلمة (سنبعثهم)
وأنا أجلس قبل صديقي حرف الباء، فشكرا لك يا صديقي حرف الباء (يمكن تكرار
الأدوار مع باقي حروف النون المتحركة).

ثم يصعد تلميذ حرف النون الساكنة وقد ألصق على صدره ورقة كتب عليها حرف
النون الساكنة، ويلصق على السبورة الحروف: (م... بعد)، ثم يعرف بنفسه،
بالأسلوب نفسه الذي عرّف به النون المتحركة عن نفسه، ثم يقول: أهلا بالباء، فهيا
بنا يا صديقي نكمل الحرفان الناقصان، فيقفان في الفراغات بحيث تكون الحروف
الملصقة على صدريهما مكملة للحروف الناقصة على السبورة، مكونين لـ (من بعد)،
ثم يبرز تلميذ الباء بيده فوق حرف النون الساكنة لوحة كتب عليها: حرف (م) تم
تغشيتها بمجموعة من الخطوط؛ لتخفي حرف الميم، ثم يقولان: من يقرؤنا؟، فتقرأ
(مم بعد)؛ (أي تقلب النون الساكنة ميماً مخفاةً عند النطق بها)، وتكرّر العملية، مع
حروفٍ لكلماتٍ أخرى حتى يتضح للتلاميذ درس الإقلاب.

٦- التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني هو: "استخدام التكنولوجيا الجديدة والانترنت لتطوير جودة التعليم و إتاحة الوصول للمصادر والخدمات عن بعد" (الطاهر وعطية: ٢٠١٢، (١١).

يتم التعليم عن بعد بشكل مبدئي عندما تفصل المسافة الطبيعية ما بين المعلم والتلاميذ، خلال حدوث العملية التعليمية، حيث تستعمل التكنولوجيا مثل الصوت والصورة، والمعلومات، والمواد المطبوعة، إضافة لعملية الاتصال التي قد تتم وجهاً لوجه، لسد الفجوة في مجال توجيه التعليمات (جابر: ٢٠٠٥، ٢٧١)،

ويتم التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية التعلمية وفقاً لثلاثة نماذج هي: الأنموذج المساعد، والأنموذج المزدوج، والأنموذج الخالص، وهي كما يلي (علي: ٢٠١١، ١٢٨ - ١٢٣٠)، (الطاهر وعطية: ٢٠١٢، ٢٨-٢٩):

١-النموذج المساعد: ويطلق عليه النموذج المكمل، وهو عبارة عن تعليم إلكتروني مكمل للتعليم المعتاد المؤسس على حجرة أو قاعة المدرسة، حيث تخدم الشبكة هذا التعليم بما يحتاج إليه من برامج وعروض مساعدة، وفيه توظف بعض أدوات التعليم الإلكتروني جزئياً في دعم التعليم الصفّي المعتاد، ورفع كفايته؛ مما يسهل عملية التعليم، وتحقق النمو الشامل المتكامل للمتعلم، ومن أمثلة تطبيقات هذا النموذج: توجيه المعلم تلاميذه للاطلاع على عناصر موضوع الدرس في شبكة الانترنت أو قرص مدمج قبل تدريسه، أو تكليفهم بالبحث عن معلومات معينة في شبكة الانترنت.

٢-الأنموذج المزدوج (المخلوط): وهو عبارة عن توليفة من التعليم الإلكتروني، والتعليم الصفّي المعتاد، بحيث يتم استخدام بعض أدوات التعليم الإلكتروني لجزء

من التعليم داخل قاعات الدرس الحقيقية، ويتحمس كثير من المختصين لهذا النموذج؛ باعتباره يجمع بين ميزات التعليم الإلكتروني، وميزات التعليم الصفي المعتاد، ومن تطبيقاته أن يتم تعليم درس باستخدام التعليم المعتاد، وتعليم درس آخر باستخدام التعليم الإلكتروني، ويتم التقويم باستخدام التقويم التقليدي والإلكتروني تبادلياً، أو أن يتم تعليم درس تبادلياً بين التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني.

٣- النموذج الخالص (المنفرد): وفيه يتم الاعتماد على شبكة الإنترنت كلياً في إنجاز عملية التعليم والتعلم، حيث تعمل الشبكة كوسيط أساسي للعملية التعليمية، ومن أمثلة تطبيقات هذا النموذج أن يدرس الطالب المقرر الإلكتروني انفرادياً عن طريق الدراسة الذاتية المستقلة، ويتم هذا التعليم عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت).

٧- طريقة التعليم المبرمج:

يمتد جذور التعلم الذاتي المبرمج في أعماق التاريخ الإنساني، فقد استخدم "سقراط" الطريقة الحوارية التوليدية، كما تمتد جذوره النفسية إلى أبحاث علماء القرن التاسع عشر مثل (بافلوف)، في الارتباط الاشرطي، و(ثورندايك)، في قانون الأثر الذي ربط بين المثير والاستجابة، والذي يقوى بالإشباع أو الجزاء الذي يتبع الاستجابة، ويعرف اليوم بمبدأ التعزيز (عليان والدبس، ٢٠٠٣، ٣١١).

ويُعد التعليم المبرمج من أساليب التعليم الذاتي التي دعت إليها الفلسفات التربوية لاسيما الفلسفة الوجودية التي شددت على تبني تعليم المتعلمين أفراداً لا جماعات؛ مراعاةً لما بينهم من فروق (عطية، ٢٠٠٨، ١٣٨).

وقد بدأ الاهتمام بالتعليم المبرمج في عام (١٩٥٤)، مع نشر مقالة (سكنر): (علم التعليم وفن التدريس)؛ التي أشار فيها إلى وجه القصور والنقص في أساليب التعليم

التقليدي، وأوضح أنه باستخدام آلات للتدريس يمكن التغلب على كثير من هذه المشكلات (جانبيه، ٢٠٠٠، ٤٧-٤٨).

ومن هنا فقد قامت طريقة التعليم المبرمج على أسسٍ تجريبية، تستهدف الوصول إلى نظام فعال في تقديم المعلومات والمفاهيم للمتعلم وضمان استيعابه عن طريق ما يقوم به من النشاطات الإيجابية، بالتصحيح الفوري للاستجابة، وتسلسل الخبرة خطوة تلو الخطوة؛ لذلك فقد لاقت هذه الطريقة نجاحاً، وتقدُّماً منذ اللحظة الأولى التي قدّم فيها عالم النفس الأمريكي (سكنر) هذه الطريقة، حيث بدأ المرثون والعاملون في مجال البحث التربوي، بإخضاع برامج متعدّدة في مختلف المواد الدراسية للتجريب، والتطبيق لتحسين طرق التعليم ونوعيته (فرج، ٢٠٠٥، ١٦٦).

واستند (سكنر)، في طريقته هذه على مبادئ مترابطة، إذ رأى أن المواد التعليمية يجب أن تتألف من سلسلة من الخطوات أو "الإطارات" الصغيرة التي ينبغي أن تتطلب استجابة إيجابية نشطة من جانب المتعلم الذي سيتلقى تغذية راجعة فورية مباشرة، ورأى أن كل متعلم يجب أن تتاح له فرصة المضي قدماً حسب مُعدّل سرعته وقدرته (جانبيه، ٢٠٠٠، ٤٨).

فضلا عن ذلك فإن هذا الأسلوب يعتمد على قدرات المتعلم وسرعته في التعلم، إنه في الواقع تعلم ذاتي أصبح له شأنه، ومن المؤكد أنه سيلعب دوراً كبيراً في برامج التعليم الإلكتروني التي أصبحت الأساس في تعلم الجيل الحالي وأجيال المستقبل (جابر، ٢٠٠٥، ٢٨٣).

مفهوم التعليم المبرمج:

التعليم المبرمج عبارة عن استراتيجية لترتيب المحتوى التعليمي في أطر أو خطوات صغيرة مرتبة ترتيباً منطقياً، بحسب الأهداف السلوكية للمحتوى، وينتقل التلميذ في تعلمه لها انتقالاً تدريجياً، فلا ينتقل إلى إطار إلا إذا أتقن الإطار الذي يسبقه، ويتكون الإطار من أربعة مكونات: المحتوى (المادة التعليمية)، والمثير

(السؤال)، والاستجابة (وهي إجابة التلميذ)، والتعزيز أو التغذية الراجعة الفورية، التي قد تكون على شكل مادة مكتوبة، أو مرئية، أو مسموعة (ريان، ٢٠٠٥، ٣٤٤).

أو هو: "طريقة من طرق التعليم الفردي، تُمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه (ذاتياً)، بواسطة برنامج معد بأسلوب خاص يسمح بتقسيم المعلومات إلى أجزاء صغيرة، وترتيبها منطقياً وسلوكياً، بحيث يستجيب لها المتعلم تدريجياً، ويتأكد قدر من صحة استجابته حتى يصل في النهاية إلى السلوك النهائي المرغوب فيه" (عليان والدبس، ٢٠٠٣، ٣١٣).

أو هو نوع من أنواع التعليم الذاتي الذي يعمل المعلم بموجبه على قيادة المتعلم وتوجيهه نحو السلوك المنشود لبرنامج تعليمي أعد لتعلم مادة تعليمية إعداداً خاصاً، وتم عرضه في صورة كتاب، أو آلة تعليمية (عطية، ٢٠٠٨، ١٣٩).

ويتضح من التعريفات السابقة أنها جميعاً تتحد في (عليان والدبس، ٢٠٠٣، ٣١٦):

- التعليم المبرمج طريقة من طرق التعليم.
- تصاغ المادة العلمية في خطوات صغيرة ومتسلسلة منطقياً.
- جميع الخطوات مرتبطة ببعضها، ويتبع كل خطوة تعزيز لإجابة المتعلم الذي لا يستطيع الانتقال من خطوة إلى أخرى دون إتقانه للأولى.
- يتعلم كل متعلم بمفرده (ذاتياً).
- يتركز النشاط في التعليم حول المتعلم الذي يتحمل المسؤولية جميعها.
- يمكن عرض البرامج في صور مختلفة، كالكتب المبرمجة أو الآلات التعليمية أو أجهزة العرض.
- طريقة التعليم المبرمج تعد من طرق التعليم الذاتي التي تتادي بها التربية الحديثة.